التي تتطاير دونها رقاب الرجال المقام الذي لا يعبره الاحوال
ولا يزيد حسنا ووضاءة رواتب الاعمال **ثم يحتك** الذي لم اره
من غير كيف فمعرفة الامام والزمان واعتقاد كل انه من فروض الاعيان
من اعجب ما سمعته الاذان وتسامر به الخلان وسارت به الركبان
ثم ما وصل الله من الصولة والقوة على الفقهاء بدلايل المكارم والفتوة
الجارية مع مراصد النبوة **واما** اهل زماننا اليوم يا ولي فكما قال الحكيم
ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي ضعف ظاهر ودعوى عريضة **فاول**
ما وصلت الى هذه البلاد سالت عن اصل هذه الطريقة المثلى عسى اجد منهم
نخبة الرفيق الاعلى الى جماعة منهم قد جمعتهم خانقاه عالية البناء واسعة
الفناء فطرت مخاخهم المطارب وتخامهم تنظيف مرتفعاتهم بل مشتهياتهم
وترجيل لحاهم غير انهم يدعون ان اهل المشهد اهل الحقيقة لا الطريقة
وهم اهل طريقة لا حقيقة وكفى بهذا الكلام فسادا اذ لا وصول الى
حقيقة الا بعد تحصيل الطريقة وقد قال الامام المقدم والصدر المبرز
ابو سليمان الداراني وانما حرموا الوصول ومن الحقيقة لتضييعهم الاصول
وبنى الطريقة فقد شهدوا على انفسهم بقرابتهم من الحقيقة فهي شهادة لنا
انا على الحقيقة شهادة منهم لنا بتحصيل الطريقة وكاتان جهالتان
منهم وهم لا يشعرون **فالزمان** يا ولي اليوم شديد شيطانه
مريد وجبابرة عنيد علماء سوء يطلبون ما يأكلون وامراء جور يحكمون
بما لا يعلمون وصوفية صوف باغراض الدنيا في قلوبهم فلا يرون فوقها
مطلبا ومعرفة الحق في انفسهم فاعملوا عندهم ما حافظوا على الشهوات
والمشربات والعنا بزواهر والتسجات المزينة فانهم يعبدون طعام صبيان

الاحلام لا علم عن الحرام يردعهم ولا زهد عن الرغبة في الدنيا يصدهم
اكدوا ظاهر الدين قشرة للعظام والامنوا الخلق والرياضات رغبة
فيما يأتي اليها من حلال او حرام وشمروا ارداهم وسمنوا ابدانهم فوالله ما
اراهم الا كاحد شيء غير واحد منهم ابو الوليد بن العربي وابو عبد الله بن
عيسون واحدا لشاهد عن القاضي ابي بكر بن العربي المعافري قال
حدثنا ابو المطهر سعد بن عبد الله الاصبهاني قال نا احمد بن احمد الاصبهاني
قال نا احمد بن عبد الله نا محمد بن احمد بن علي نا العدل بن الهيثم نا سليمان بن
ابرهيم نا مضر بن مطر بن حكيم بن ابن دينار القطعي قال سمعت عمر بن
دينار وكهل آل الزبير يحدث مالك بن دينار قال حدثني شيخ من الانصار
يحدث عن سالم مولى ابي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء
بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء بهم
جعل الله اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار فقال سالم يا رسول الله بابي
وامي جل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم فوالذي بعثك بالحق ان الحق ان
الذين منهم قال يا سالم اما انهم كانوا يصومون ويصلون وفي يد فيئهم كانوا
يأخذون وصلوا من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وفي رواية
من طريق اخرى شيء من الدنيا وثبوا عليه فانتهكوا الله عز وجل اعمالهم فقال
مالك بن دينار بن والله الشاق فاخذ للعلي بن زياد بحجزته فقال صدقت
والله يا ابا يحيى **والله يا ولي** لو رايتهم يصلاهم سترتهم وفي
صفوفهم لا تفهمها بجعل جبهة وبين صاحبه في الصف قدر ما يدخل فيه
الشيطان ثم اراد حيث ان قسة قل الحلال ثم انهم قد تطوا وجوههم
فان غلبت ووضعت بين يدك شهادة امير لكمل تمة حيث ما آت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)